الإنسان أولاً

مقالات
ياسر العيتي

مكتبة الأسرة العربية
اسطنبول

الإنسان أولاً

مقالات

ياسر العيتي

مكتبة الأسرة العربية
إسطنبول

الإنسان أولًا

د. ياسر العيتي

القياس: 17 × 24 سم

عدد الصفحات: 240 ص

ISBN: 978-605-2337-98-1

الطبعة: الأولى

1440 هـ - 2019 م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

Baskı-Cilt: ENES BASIN MATBAACILIK LTD. ŞTİ.
Litros Yolu Fatih San. Sit. No: 12/210 Topkapı/İstanbul

مكتبة الأسرة العربية اسطنبول
نحو أسرة عربية واعية...
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية

www.ArabFamilyBs.com
+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com

UFUK neşriyat®

Sertifika No: 35657

UFUK NEŞRİYAT, TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة:

كتبت هذه المقالات في السنوات القليلة التي سبقت اندلاع الثورات العربية وما أحدثته من تغيرات في وعي الشعوب وإدراكها لقدراتها الهائلة ولعيوبها الكبيرة أيضاً، تتنوع مواضيع المقالات بين السياسة والدين والقيادة والإدارة والتنمية الذاتية، ولأنها تركز على قيمة الإنسان وكرامته وتعزيز ثقته بنفسه ورفع تقديره لذاتها والإيمان بقدراته سميتها: (**الإنسان أولاً**).

أرجو أن تساهم هذه المقالات في دعم جهاد الشعوب العربية في انتزاع كرامتها من براثن المستبدين، وأن تكون خطوة على طريق الحرية الطويل المليء بالتحديات الداخلية والخارجية، لقد أطلقت الثورات العربية مسيرة التغيير، ولن يوقفها شيء بإذن الله.

١-١-٢٠١٦م

الإصلاح الأخلاقي والإصلاح السياسي

إن الحالة الأخلاقية في مجتمعنا وخصوصاً في أوساط الشباب لا تتناسب مع عدد المساجد والخطب والدروس والحلقات المنتشرة في كل مكان.

لا أشك أبداً في فضل هذه المساجد والدروس والخطب والحلقات، غير أن الحصيلة الكلية هزيلة جداً فمجتمعنا لا يمضي في طريق الفضيلة والسمو الأخلاقي بالسرعة التي نريدها، بل هناك مؤشرات تدل على تراجعه الأخلاقي وإن كنا لا نملك دراسة علمية إحصائية تثبت هذا التراجع.

حدثني أحد المربّين من أصحاب الاطلاع والخبرة عن انتشار حالة التناقض والفصام بين الشباب الملتزم دينياً الذين يلتزمون ظاهرياً، أما عندما يكونون بعيدين عن أعين الناس فيتحللون من أي التزام!

هناك من يعتقد أن السبب يكمن في وسائل الاتصال الحديثة وما يُعرض فيها من أمور تثير الغرائز والشهوات، لكنني أعتقد أن المشكلة تكمن في طبيعة الخطاب الديني السائد في مجتمعنا.

إن حديثي عن جانب معين من الأخلاق هنا هو على سبيل المثال لا الحصر، فمفهوم الأخلاق في الإسلام لا ينحصر في مجال التعامل مع الغرائز والشهوات فقط بل هو مفهوم شامل ينظم علاقة الإنسان مع نفسه وربه والناس بل مع المخلوقات كلها والكون بأسره.

لقد جاء الإسلام ليحرر الإنسان من العبودية بكل أشكالها، من العبودية للشهوات ومن العبودية للبشر، وليرتقي بهذا الإنسان إلى أعلى درجات الإنسانية.

إن الخطاب الديني السائد في مجتمعنا يركز على تحرير الإنسان من العبودية للشهوات ويتجاهل تماماً تحريره من العبودية للبشر - مع أن هذه العبودية منتشرة في مجتمعنا بشكل أشد وأبشع من انتشار العبودية للشهوات- وأنا هنا لا أدعو الخطاب الديني أن يقوم بشتم الحكام والمسئولين وإنما أدعوه أن يجعل من أولوياته رفع إحساس الناس بقيمتهم وإنسانيتهم وكرامتهم إلى درجة تدفعهم إلى المطالبة **بحقوقهم التي يكفلها لهم الدستور!**

إن الشاب المسلم يتلقى خطاب دينياً **يسبب** له التناقض والفصام! فالمطلوب منه أن **يتمرد** على الشهوات التي تتحرك فيه وأن **يستكين** للبشر الذين يسلبونه حقوقه الإنسانية الأساسية! المطلوب منه أن يكون **حراً** (من الشهوات) **وعبداً** (للبشر) في آن واحد! المطلوب منه أن يكون **صادقاً** في عبوديته لله (برفضه العبودية للشهوات) **وكاذباً** في عبوديته لله (بقبول العبودية للبشر) في آن واحد! المطلوب منه أن يكون **عزيزاً** (بأن لا يطأطئ رأسه للشهوات) **وذليلاً** (بأن يطأطئ رأسه ويسكت على وضع سياسي ظالم يمنعه حقوقه الإنسانية الأساسية وأبسطها حقه في التعبير) في آن واحد!

كيف لا تضطرب شخصية الشاب المسلم وتصاب بالتناقض والفصام عندما يُطلب منه أن يكون متمرداً ومستكيناً في الوقت نفسه.. حراً وعبداً في الوقت نفسه.. صادقاً وكاذباً في الوقت نفسه.. عزيزاً وذليلاً في الوقت نفسه !!

إن كثيراً من الخطباء يصولون ويجولون عندما يتحدثون عن النساء والعري والشهوات ولكن القليل القليل منهم من يتحدثون عن حقوق الإنسان في الإسلام وكرامة الإنسان في الإسلام وعدالة النظام السياسي والاجتماعي في الإسلام...

إن الإنسان الخائف المقموع أكثر استعداداً للوقوع في الرذائل والانحرافات من الإنسان الحر المنطلق الذي يشعر بإنسانيته وكرامته.

٢٠٠٥م

المشاركة السياسية واجب شرعي

من العبارات التي يتداولها الناس (السياسة نجاسة!) أو (السياسة مالها دين!) وهي توحي لمن يسمعها بأن لا يفكر في السياسة وأن لا ينخرط فيها خوفاً على نفسه من أن (يتنجس) أو أن (يخرج عن الدين).

وهكذا يصبح الابتعاد عن السياسة هو (الطريق الأسلم) حيث السلامة هنا تعني في الدنيا النجاة من الأذى الجسدي والنفسي وتعني في الآخرة دخول الجنة!

هذه الأفكار هي بعض التصورات الخاطئة التي تشكّل (ثقافة القطيع) والتي (على عكس ما يتصور أصحابها) لا تؤدي إلى السلامة لا في الدنيا ولا في الآخرة إذ إنها في الدنيا تجعل المجتمع غابة يعيث فيها الظالمون والمفسدون وتضعفه إلى درجة تعرضه للصراعات الداخلية والتفكك والاحتلال والغزو الخارجي.. وهي في الآخرة تعرِّض إلى عذاب الله ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [سورة هود -١١٣] وهل العمل السياسي إلا الشكل العملي والعصري للوقوف في وجه الظالمين؟

إن منطق (السياسة النجاسة) يناقض نفسه ويحمل في داخله الرد عليه. فإذا كان العمل السياسي هو تشكيل أحزاب تحمل برامج معينة وتتنافس فيما بينها للوصول إلى الحكم من أجل تطبيق برامجها فإن ثقافة (السياسة نجاسة) تعني أن يُعرض (الطاهرون) الذين لا يريدون أن (يتنجسوا) عن العملية السياسية وأن يفسحوا المجال (لغير الطاهرين) ليشكلوا أحزاباً ويصلوا إلى الحكم ويفرضوا برامجهم على المجتمع!

إن تحقيق العدل أو القسط في الأرض مطلب إلهي ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالقِسْطِ﴾ [سورة الحديد -٢٥] والركون إلى الظلم والظالمين هو ذنب يعاقب عليه الله ﴿وَلَا تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [سورة هود -١١٣] وإذا كان تحقيق العدالة ومقارعة الظلم في عصرنا هذا لا يتحقق بقصيدة تتلى بين يدي (الحاكم) ولا بخطبة تلقى من على المنبر ولا بمتفجرات تحول الناس إلى أشلاء، وإنما ببرامج عملية تتبناها أحزاب سياسية تملك رؤى واضحة واستراتيجيات محددة.. إذا كان الأمر كذلك فإن المشاركة السياسية تصبح و اجباً شرعياً وصمام أمان يحمي المجتمع من المستبدين والمفسدين. إن تطور مجتمعنا فكرياً وأخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً رهن بتطور وعيه السياسي. عندما يعي الناس أهمية الحياة السياسية وعندما يدركون الدمار الذي ينزل بالشعوب عندما تتخلى عن حقها في المشاركة السياسية وتسلم رقابها لحزب واحد أو زعيم واحد، عندها لن يُنظر إلى السياسة على أنها نجاسة بل سيُنظر إليها على أنها شكل عصري متطور من أشكال الجهاد والأمر بالمعروف والنهي والمنكر لا يطهر المجتمع إلا بممارسته.

٢٠٠٥م

الثقة أساس النجاح في علاقاتنا مع الآخرين

عملت ذات يوم مديراً لإحدى المؤسسات الخيرية وكان أحد أقسام هذه المؤسسة يعجُّ بالمشاكل، وكالعادة في مثل هذه الحالات فقد كان الموظفون يشتكون من المدير والمدير يشتكي من الموظفين. في أثناء حديثي مع مدير ذلك القسم قال لي "إن الموظفين لا يثقون بي، ليتك تطلب منهم أن يثقوا بي وأن تقنعهم بأن الثقة أساسية لنجاح عمل الفريق!" ومع أنني كنت أعلم سبب عدم ثقة الموظفين به إلا أنني سألته "ولماذا هم لا يثقون بك؟" وكان هذا السؤال بداية حوار صريح بيني وبينه حول أسباب المشاكل التي كان يعاني منها في علاقاته مع موظفيه.

إن الثقة لا تُطلب من الآخرين أبداً وإنما يمنحها الآخرون لنا عندما نكون جديرين بها، والجدارة بالثقة تأتي من اجتماع أمرين اثنين هما: الكفاءة والأخلاق. الكفاءة تعني ما يملكه الإنسان من معلومات وخبرة ومهارات في المجال الذي يعمل فيه، فنحن عندما نضطر إلى عمل جراحي لا نسلم أجسادنا إلى جراح صادق ومخلص وطيب وحسب، بل نبحث أيضاً عن الجراح الماهر المشهود له بالبراعة والكفاءة. أما الأخلاق فهي تعني القيم التي نؤمن بها والتي تعبر عن نفسها بسلوكيات معينة وسأتحدث هنا عن سبع سلوكيات أساسية إذا واظبنا على القيام بها فإنها ستجعل الآخرين يثقون بنا:

١. كن شفافاً وصريحاً:

لا تخلط بين الذكاء الاجتماعي والنفاق الاجتماعي؛ الذكاء الاجتماعي يعني أن تكون كما أنت ولكن بطريقة يقبلها الآخرون، أما النفاق الاجتماعي فيعني أن تتظاهر أنك ما

يريده الآخرون. أذكر أن ثقتي بأحد الأشخاص تزعزعت كثيراً لأنني كنت معه في زيارة إلى أحد الأصدقاء ولاحظنا غرابة الألوان التي طلا بها غرف منزله فأخذ ذلك الشخص يثني على الذوق الرفيع لصاحب المنزل والانسجام الرائع الذي تتصف به ألوان الغرف، وعندما خرجنا من المنزل قال لي: (ياله من ذوق بشع!) قلت له: (ولماذا أظهرت كل ذلك الإعجاب؟) قال لي: (كنت أجامله!). نعم يوجد في حياتنا أشخاص لا نتفق معهم في كثير من الأمور لكننا نكنُّ لهم الاحترام ونثق بهم لأننا نشعر بصدقهم وبأنهم لا يحاولون خداعنا، بالمقابل هناك أشخاص يسايروننا في كل الأمور ويوافقوننا على كل شيء ومع ذلك لا نحترمهم ولا نثق بهم لأننا نشعر بعدم صدقهم. يقول ناثويل هاوثورن "لا يستطيع أي إنسان لفترة طويلة من الزمن أن يظهر بوجه أمام نفسه وبوجه آخر أمام الناس دون أن يشعر في النهاية بالارتباك نتيجة لجهله بأيهما هو الوجه الحقيقي!".

٢. أظهر اللطف والاحترام:

إن اللطف والاحترام ينبعان من شعور عميق بالكرامة الإنسانية وبأن الآخرين بشر مثلنا يستحقون ما نستحقه من رعاية واهتمام، ويشعرون بما نشعر به عندما يتم تجاهلنا أو الإساءة إلينا. في نهاية إحدى الدورات التي كنت مدرِّباً فيها شعرت بالخجل والاستياء من نفسي لأن إحدى المشاركات كتبت في تقييمها لي أنني لا أهتم كثيراً بالمشاركين وتذكرت فعلاً أنني كنت مهتماً بشرح الأفكار أكثر من اهتمامي بالتفاعل الإنساني مع كل شخص موجود في الدورة ولاسيما تلك المشاركة التي كانت قليلة الكلام. إن البشر ليسوا كالأشياء فهم يملكون المشاعر وإن قدراً ضئيلاً من اللباقة واللطف عندما يُمارس بشكل مستمر فإنه يؤدي إلى مكاسب عظيمة. إن تعلم مهارات

التواصل مع الآخرين لا يجدي نفعاً ما لم نحمل في داخلنا اهتماماً حقيقياً بالناس وحرصاً على مشاعرهم فالناس لا تخدعهم تقنيات اللطف السطحية وهم يفرقون تماماً بين من يهتم بهم ومن يمثّل عليهم.

٣. اعتذر إذا أخطأت:

كلنا نخطئ لأننا بشر. إن من أقوى الأمور التي تعزز ثقة الناس بنا هي أن نعتذر لهم إذا أخطأنا بحقهم. بعض الناس يحاولون تبرير أخطائهم ويطلبون من الآخرين أن يقبلوا هذا التبرير ويسمون ذلك اعتذاراً! الاعتذار لا يعني تبرير الخطأ، وإنما يعني الاعتراف به وطلب المسامحة من الطرف الآخر. فليس اعتذاراً أن تقول لشخص أسأت إليه بالكلام (لم أقصد ما قلته لك، لقد كنت في حالة غضب)، الاعتذار أن تقول له (لقد أخطأتُ وإني أعتذر).

٤. أظهر الولاء بظهر الغيب:

إن من أكثر الأمور التي تضعف ثقتنا بشخص ما هي أن نراه يتحدث بالسوء عن الآخرين في غيابهم، ومن أكثر الأمور التي تعزز ثقتنا بشخص ما هي أن نراه يحافظ على احترامه للآخرين في حال غيابهم حتى لو كان مختلفاً معهم. عندما ترفض في مجلس ما أن يُذكر الآخرون بالسوء أمامك في حال غيابهم سيثق بك الحاضرون في ذلك المجلس لأنهم علموا أنك سترفض أن يُذكروا بالسوء أمامك في حال غيابهم. لا مانع من أن تنتقد الآخرين في غيابهم وأن تظهر اختلافك عنهم وعدم موافقتك على تصرفاتهم ولكن بشرط أن يكون انتقادك بعيداً عن الهجوم الشخصي والتجريح وأن تستخدم في انتقادك للشخص الغائب نفس العبارات التي كنت ستستخدمها فيما لو كان حاضراً.

٥. وضح للآخرين ما تتوقعه منهم:

إن سبب الكثير من المشاكل التي تحدث في علاقاتنا مع الآخرين وخصوصاً في العمل هو أننا لا نوضح لهم ما الذي نتوقعه منهم. علينا أن نفصح للآخرين عما نتوقعه منهم وأن نناقش هذه التوقعات معهم ونحصل على تأييدهم لها. إن الوضوح في التوقعات والحصول على موافقة الآخرين عليها يزيل سوء الفهم من العلاقات ويبني فيها الثقة. قرأت مرة عن علاقة بين مدير وأحد موظفيه تأزمت إلى درجة أن المدير قرر فصل ذلك الموظف وأبلغ مساعده بذلك القرار فطلب منه المساعد أن يمنحه فرصة أخيرة لمعالجة الموضوع؛ طلب مساعد المدير من ذلك الموظف أن يكتب قائمة بالأمور التي يعتقد أن مديره يتوقع منه القيام بها ثم طلب من المدير قائمة بالأمور التي يتوقع من الموظف القيام بها ثم وضع هاتين القائمتين أمام بعضهما البعض وقدمهما لكل من المدير والموظف فشعر كل منهما بدهشة كبيرة بسبب الاختلاف الشاسع بين هاتين القائمتين، وكان الحل أن جلس المدير مع الموظف ووضح له ما يتوقعه منه واتفقا معاً على هذه التوقعات وبعد ذلك اختفت كل المشاكل التي كانت تسمِّم العلاقة بينهما.

٦. فكر بالمنفعة للجميع ومارس الإنصات المتعاطف:

عندما يشعر الآخرون الذين يختلفون معك في أمر ما أنك حريص على الوصول إلى حل يكفل منفعتك ومنفعتهم فإنهم سيثقون بك. إن تفكير المنفعة للجميع يعني أن تكون لديك القوة الأخلاقية بحيث تؤجل التفكير في تحقيق منافعك الخاصة إلى أن تتفهم ما الذي يريده الطرف الآخر ولماذا يريد ذلك، وهذا يحتاج منك إلى الإنصات المتعاطف أي أن تتخلى مؤقتاً عن أفكارك وافتراضاتك الخاصة وتجعل كل همك في إنصاتك إلى الآخر أن تفهم محتوى كلامه ومشاعره تجاه ذلك المحتوى ثم تخبره بما

فهمت منه كأن تقول "أفهم أنك تشعر بالظلم لأنك لم تحصل على الترقية التي طلبتها" عندما نشعر أن الطرف الآخر حريص على منفعتنا وأنه يبذل جهداً صادقاً لكي يفهمنا لا يمكننا إلا أن نثق به مهما كنا مختلفين معه في الرأي.

٧. أعط وعوداً وأوف بها:

لا شيء يدمر الثقة أسرع من إعطاء الوعود ثم النكث بها، ولا شيء يبني الثقة أكثر من الوفاء بالوعود التي يقطعها الإنسان على نفسه. في بعض الأحيان قد لا نتمكن من الوفاء بالوعود نتيجة لظروف خارجة عن نطاق سيطرتنا، عندها علينا أن لا نتهرب من الآخرين أو أن نتجاهل وعودنا لهم بل علينا أن نشرح لهم لماذا لم نتمكن من الوفاء بهذه الوعود.

وأخيراً فإن دراسة أجرتها مؤسسة فرانكلين كوفي حول العوامل الذي تؤدي إلى خسارة المؤسسات بينت أن ضعف الثقة بين أفراد المؤسسة هو العامل الذي يسبب أكبر خسارة لها. يمكننا أن نتصوَّر كيف أن المؤسسة التي تنعدم الثقة بين أفرادها سيقلُّ فيها التواصل الفعال وسيتأخر تشخيص المشاكل وعلاجها ولن يكون هناك مبادرات أو إبداعات أو أفكار جديدة، وستكثر فيها حالات الاستقالة وترك العمل وكل ذلك سينعكس خسارة على المؤسسة، بل إن انعدام الثقة يولِّد في المؤسسة كل أنواع المشاعر السلبية ويمتص منها كل أنواع المشاعر الإيجابية. إننا سواءً كنا آباء نريد التأثير في أولادنا أو أساتذةً نريد التأثير في طلابنا أو مديرين نريد التأثير في موظفينا فإن قدرتنا على التأثير في الآخرين وإلهامهم تتناسب طرداً مع مقدار ثقتهم بنا، وإن السلوكيات السبع التي أوردتها في هذا المقال تبني هذه الثقة وتعزِّزها.

٢٠٠٥م

آهٍ.. أين أنت أيتها المنابر؟!

علماء الأمة هم قادتها الفكريين والروحيين والناس يكونون على شاكلة قادتهم، فإذا كان القائد خائفاً متردداً ضعيفاً كان الناس من خلفه خائفين مترددين ضعفاء وإذا كان القائد شجاعاً مقداماً قوياً كان الناس من خلفه شجعان مقدامين أقوياء. أحد أصدقائي كان في مجلس يضم عالماً وخطيباً معروفاً، من بين المواضيع التي طُرحت في ذلك المجلس كان موضوع الرشوة وأخذ كل واحد من الجلساء (وفيهم تجار كبار) يتحدث كيف أن الأمور لا تمشي إلا بالرشوة ويتفاخر ببطولاته في دفع الرشاوى للحصول على ما يريد والعالم الفاضل يصغي إليهم مبتسماً من دون تعليق سوى أنه كان يردد في بعض الأحيان (الله يصلح الأحوال!) صديقي شاب واعٍ يدرك تماماً ما يعنيه انتشار الرشوة في المجتمع ويدرك الآثار الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذا المرض الخبيث وهو لم يدفع رشوة لأحد في حياته ويعتقد أن الله ييسِّر له أموره أكثر من الذين يدفعون الرشاوى لأنه عاهد الله أن لا يدفع رشوة لأحد مهما كان الثمن، فوجئ صديقي بصمت ذلك العالم وسلبيته تجاه ما يسمعه من هؤلاء الراشين المتفاخرين فقال لهم ما معناه (ألسنا مؤمنين بالله تعالى وبأن الأمر كله بيده فلماذا نكون جزءاً من آلة الفساد في هذا البلد؟ لماذا لا نتقي الله وهو سيكفينا ويقضي حوائجنا؟ وتحدث عن تجربته..) التفت العالم إليه وقال بصوت خافت (إذا كنت فعلاً تلتزم بهذا الأمر فبارك الله فيك!) تمنيت من هذا العالم ومن غيره أن أسمع خطبة تحض الناس على مواجهة الفساد الذي زكمت رائحته أنوفنا جميعاً، تمنيت أن أسمع خطبة عن حقوق

الإنسان التي كثيراً ما تُنتهك في بلادنا، تمنيت أن أسمع خطبة عن الحرية التي يسمع السوريون عنها ولا يعرفون طعمها، تمنيت أن أسمع خطبة عن المطالبة بالحقوق وعدم السكوت على الظلم ووجوب التضحية في سبيل ذلك، وكأني بعلمائنا وخطبائنا حريصون على إرضاء السلطة أكثر من حرصهم على إرضاء الله! كنت أتحدث بهذه المعاني أمام أحدهم فقال لي: "أرأيت لو أن (فلاناً) - وسمى أحد الخطباء المشهورين- أُلقي به في السجن هل تعتقد أن الآلاف الذين يحضرون خطبته سيطالبون بإطلاق سراحه؟ والله سيذهبون إلى صلاة الجمعة في مسجد آخر وكأن شيئاً لم يكن! الناس جبناء يا أخي ولا يستحقون أن يضحي العلماء من أجلهم" قلت له "إن العلماء بتجنبهم الحديث عن كل ما قد يزعج أصحاب السلطة يربون الناس على السلبية والخوف ولو ربوهم على المطالبة بالحقوق والجرأة في قول الحق لما تجرأ أحد على المساس بهم" لقد حفل تاريخ الأمة بفقهاء وعلماء شجعان وقفوا في وجه الخطأ وتحدثوا بقناعاتهم ولم يخضعوا للتهديد كالإمام مالك والشافعي وابن تيمية وعبد الله بن مبارك وكثير غيرهم وأنا هنا لا أريد من العلماء أن يدعوا الناس إلى ثورة مسلحة أو أن يدعوا إلى إضرابات ومظاهرات أو أن يدعوا إلى شتم الحاكم ولعنه وإنما أتمنى أن أسمع العلماء يدعون الناس إلى أن يطالبوا بحقوقهم التي يكفلها لهم الدستور وأن لا يسمحوا لأحد بأن يعتدي عليهم وأن يكونوا صادقين مع ربهم وأنفسهم وحكامهم فيقولوا في وجه هؤلاء الحكام نفس الكلام الذي يرددونه فيما بينهم! يجب أن تتم مواجهة الخطأ بالحكمة والموعظة الحسنة وعندما قال لي أحدهم "بشرط أن يتم ذلك سرّاً بين العالم والحاكم لكي لا تحدث الفتنة" قلت له - وأنا أعلم أن كثيراً ممن يحملون هذا الفقه لا

المحتويات

الموضوع	الصفحة
* المقدمة.	١
➢ الإصلاح الأخلاقي والإصلاح السياسي.	٥
➢ المشاركة السياسية واجب شرعي.	٨
➢ الثقة أساس النجاح في علاقاتنا مع الآخرين.	١٠
➢ آهٍ.. أين أنت أيتها المنابر؟	١٥
➢ السياسة المعلنة والسياسة المطبقة.	١٩
➢ الإسلام جاء ليحرر العقل لا ليقيده.	٢٢
➢ العقل كشرط للإصلاح.	٢٥
➢ خطبة الجمعة والفرص الضائعة.	٢٨
➢ التفكير الناقد.	٣١
➢ عبادة الفرد طريق المجتمعات إلى الدمار.	٣٨
➢ فشل منظومة (الإخضاع).	٤١
➢ هكذا تفوق اليهود.	٤٤
➢ حب العمل إكسير النجاح.	٥٨
➢ الثلاثي المدمر: الشيخ – التاجر – رجل الدولة.	٦١
➢ الحفاظ على كرامة الإنسان هو جوهر الإسلام.	٦٤

الموضوع	الصفحة
➢ التمكين أساس الحماس في العمل.	٦٧
➢ الدين والأنا والضمير.	٧٠
➢ القيادة المرتكزة على المبادئ.	٧٥
➢ العبودية المختارة.	٨١
➢ القائد الحقيقي والقائد المزيّف.	٨٥
➢ يوم خرجت من الصندوق.	٨٧
➢ القائد العظيم هو من يخلي مكان القيادة لغيره طوعاً.	٩٢
➢ بطانة السوء.	٩٥
➢ الثقافة والتنمية البشرية والحرية.	٩٦
لأجلك يا بني فلتعذرني.	٩٨
➢ محنة الأمة بين حماية نفسيتها ومراعاة خصوصيتها.	١٠١
➢ رحلة العودة إلى الذات.	١٠٤
* المحتويات.	١١١

الإنسان أولاً

- كتبت هذه المقالات في السنوات القليلة التي سبقت اندلاع الثورات العربية وما أحدثته من تغيرات في إدراك الشعوب لقدراتها الهائلة ولعيوبها الكبيرة أيضاً، تتنوع مواضيع المقالات بين السياسة والدين والقيادة والإدارة والتنمية الذاتية، ولأنها تركز على قيمة الإنسان وكرامته وتعزيز ثقته بنفسه ورفع تقديره لذاتها والإيمان بقدراته سميتها: (الإنسان أولاً).

- أرجو أن تساهم هذه المقالات في دعم جهاد الشعوب العربية في انتزاع كرامتها من براثن المستبدين، وأن تكون خطوة على طريق الحرية الطويل المليء بالتحديات الداخلية والخارجية، لقد أطلقت الثورات العربية مسيرة التغيير، ولن يوقفها شيء بإذن الله.

ياسر العيتي

KORSANI DEĞİL BENİ OKU

ISBN 978-605-2337-98-1

اسطنبول
مكتبة الأسرة العربية
نحو أسرة عربية واعية
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL
طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية
UFUK neşriyat

www.ArabFamilyBs.com
+90 212 631 81 09
+90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com